



الأب يعقوب عبد النور
كاهن رعية كنيسة البشارة الأسبق
(1961-1994) + (1997-2005)
الذكرى السنوية الخامسة لرقاده بالرب
2005/9/21

عندما نتحدث عن رعية كنيسة سيدة البشارة لثلاثين في بيت جالا يتبادر الى اذهاننا مباشرة الأب يعقوب عبد النور، ذاك الكاهن الجليل الذي خدم في رعية كنيسة البشارة في بيت جالا أكثر من 40 عاماً كانت على مرحلتين الأولى امتدت ما بين عامي (1961-1994) أي 33 عاماً أم المرحلة الثانية امتدت ما بين عامي (1997-2005) أي 8 سنوات بما مجموعه من الخدمة الرعوية في المدينة (41 عاماً).

احتراماً وتقديراً لمسيرته الكهنوتية الطويلة والاجتماعية في المدينة وجب علينا أن نستذكره في يوم رقاذه ولنقل معاً الراحة الأبدية أعطه يا رب ونورك الدائم فليضئ له، فقد عاش بيننا وعرف كل اهل مدينتنا وعرف المدينة بازقتها وكنائسها وكهنتها وبشبابها وشيبيها ونسائها وصباياها، عرفها ليس لانه مجرد كاهن وإنما لان بيت جالا أصبحت جزءاً من كيانه شارك الجميع أفراحهم وأتراحهم، فكان مداوماً على حضور الجمعة العظيمة في الكنيسة الأرثوذكسية، كسب احترام الجميع لأنه عامل الجميع بطيبة القلب وبحب الغير وعمل الخير.

الأب يعقوب عبد النور، له الرحمة، عاش بيننا وسكن معنا مع أنه لم يكن من هذه المدينة أصلاً حيث يرجع أصله الى مدينة نابلس جبل النار في فلسطين عاش في بيت جالا كأنه بين أهله أحب المدينة واحبته أكل خبز بيت جالا وشرب ماءها وشم هواءها فأصبح بيتجالياً بالروح والايمان والعطاء والمحبة.

في الذكرى الخامسة لرحيله وانتقاله الى الامجاد السماوية نرى انه من واجبنا نحن رعية كنيسة البشارة في بيت جالا، أن نتذكر ونكرم هذا الكاهن الجليل وأن نستذكر معاً 40 عاماً ونيف عاش بيننا فذكراه ستبقى خالدة الى الأبد في قلوبنا وفي مدينتنا وفي كنيستنا التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياته فكل نغمة وترتيلة تعرف صوت أبونا يعقوب وكل لحن كنسي يعرف أبونا يعقوب وكل رنة على بيانو الكنيسة يعرف أبونا يعقوب فلك الرحمة يا أبانا الجليل ولك الراحة الأبدية والنور الدائم، لننتذكر معا محطات هامة في حياته:

ففي تاريخ 1926/7/14 ولد أبونا يعقوب في القدس من أصول نابلسية وترعرع فيها ودرس المرحلة الابتدائية فيها،

أما دعوته الكهنوتية ظهرت وهو في عمر 12 عاما فانقل في شهر تموز من العام 1938 الى المعهد الاكليريكي في بيت جالا ومن هنا بدأت رحلته مع هذه المدينة الخالدة فدخل الاكليريكية الصغرى في المعهد وفي يوم الأحد الموافق 1949/07/10 سيم كاهنا في القدس على يد المونسينيور منصور جلاذ وفي الشهر الأول من رسامته الكهنوتية في ويوم الجمعة الموافق 1949/8/12 عين مساعداً في مدينة السلط مع الأب جورج عكشة وفي يوم الجمعة الموافق 1950/9/1 .عين كاهناً لرعية جنين وبرقين والمقيلة حتى تاريخ 1951/9/14 فانقل كاهناً لرعية الزبادة وفي يوم الثلاثاء الموافق 1954/8/7 انتقل ليصبح كاهناً لرعية السماكية في الاردن وبقي في الأردن يتنقل بين رعاياها ففي تاريخ 1956/9/13 عين مساعداً في كنيسة يسوع الملك المصدر في عمان مع المطران نعمة وفي تاريخ 1956/9/13 مساعد لكاهن رعية السمعان، ونائب المطران في الاردن وفي تشرين أول من العام 1957 عين كاهناً لرعية المحطة - عمان وفي يوم الخميس الموافق 1959/8/13 عين كاهناً لرعية الرميمين وصافوط في المملكة الاردنية الهاشمية.

أما حياته في بيت جالا فبدأت يوم الاثنين الموافق 1961/8/21 عين كاهنا لرعية كنيسة البشارة في بيت جالا فكان لها النصيب الأكبر في حياة كاهننا وأبينا يعقوب فكانت حافلة بالعبادة والتضحية ومن أبرز محطات حياته في بيت جالا كانت كالتالي:

- 1- بناء وتدشين المدرسة الجديدة ما بين عامي 1965-1966
- 2- إعادة ترميم الكنيسة والمزار الخاص بها عام 1992
- 3- البدء ببناء مدرسة قسم الابتدائي على أراضي المعهد الاكليريكي
- 4- ترميم الرسم لبشارة الملاك لمريم في صدر الكنيسة بإعادة رسمها ودهانها من جديد.
- 5- اعادة فتح المجموعة البابوية البيتجالية والمحافظة عليها.
- 6- المدير الفخري لمدرسة البطريركية اللاتينية.
- 7- الرئيس الفخري للمجموعة البابوية البيتجالية.
- 8- الحفاظ على تراث اخوية مار منصور.
- 9- ترميم المقبرة عدة مرات.
- 10- وغيرها الكثير من الاعمال الصالحة .

تم نقله في شهر تشرين ثاني من العام 1994 عين كاهناً لرعية كنيسة سيدة فاطمة في بيت ساحور حتى شهر تشرين ثاني من العام 1998 عاد الى بيت جالا من جديد حتى عام 2005 ليكمل المشوار ولينتقل الى الأمجاد السماوية بين ريعه الذي أحبوه واحترموه وقدروه كثيراً ففي صباح يوم الأربعاء الموافق 2005/9/21 أسلم الروح في مستشفى الجمعية العربية في بيت جالا ، فتمت تجهيزات زتحضيرات الجنازة من قبل كهنة المعهد الاكليريكي والرعية أحضر من مستشفى بيت جالا الحكومي بموكب رسمي وشعبي كبير يقوده طالبة المعهد الاكليريكي بالتراتيل والتسبيح ومر الموكب في شوارع بيت جالا التي تعودت على وقع صوت قدميه وعلى وقع صوت سيارته فما هو محمول على الاكتاف وتم وضعه في كنيسته للمرة الاخيرة وللزيارة الاخيرة وللوداع الأخير من الساعة الواحدة حتى الساعة الخامسة موعد الوداع الاخير، وزاره كل من أحبه وكل من عرفه ليس فقط في المدينة وإنما على مستوى الوطن فلسطين والأردن جاءوا جميعاً لإلقاء النظرة الاخيرة على الكاهن الجليل الذي يدخل الكنيسة لآخر مرة فكان وداع اهل مدينته بيت جالا التي حزنت وحزن اهلها وشوارعها وأزقتها وكنائسها التي تعودت دائماً سماع صوته الشجي وصوت مشيته السريعة وصوت سيارته الصغيرة التي اعتاد عليها اهل المدينة وبعد الوداع الاخير والنظرة الأخير ووري الثرى في تراب المدينة التي احبته وأحبها في مقبرة المعهد الاكليريكي في بيت جالا قريباً من أهله وكنيسته وفي مدينته. اليس من واجبنا وحقه علينا ان نستذكر كاهننا الجليل أبونا يعقوب

لك الرحمة يا أبانا يعقوب

الراحة الأبدية اعطه يا رب ونورك الدائم فليضء له

يا أم المسيح المعظمة باركي كنيستنا وارحمي موتانا ونجينا من الشرور

وسيم كسابرة

مدير الموقع